

## الحوار الجنوبي الجنوبي

المملكة الاردنية الهاشمية 26-28 مايو 2012

تتضمن هذه الورقة النقاط التي تمت مناقشتها في المشاورات غير الرسمية بين المشاركين من الاطراف الجنوبيين في ما يتعلق بالحوار الداخلي في ما بينهم، ومع الاطراف الاخرى.

### 1- الخطوات التحضيرية للحوار

ناقش المشاركون في العوامل الواجب توفرها والخطوات التحضيرية التي من شأنها المساهمة في انجاح الحوار الجنوبي. ووردت الافكار والنقاط التالية:

- a. الحاجة الى جهة محايدة (عربية/دولية) للمساعدة على جمع الاطراف الجنوبية في الحوارات الاولية. وان تكون هذه الجهة محايدة ومقبولة من الاطراف المعنية، وان يقتصر دورها على مساعدة الاطراف الجنوبية المشاركة في الحوار والتي هي الاساس في قيادة وتوجيه عملية الحوار. ويتوقع ان تشمل ذلك المساعدة في الاتصالات الاولية بالاطراف لتأمين مشاركتها، وتقديم الدعم الفني لعملية الحوار، وان تكون شاهدا وضامنا معنويا لتنفيذ ما يتم الاتفاق عليه في الحوار.
- b. الاستعانة بمركز دراسات متخصص يقوم بمسح شامل للاطراف المعنية بالحوار ولتحديد القوى التي تشارك فيه والقضايا المطروحة، وفق آلية تشاركية وتشاورية مع هؤلاء المعنيين. وترفع نتائج هذه الدراسة الى اللجنة التي تتولى تحضير الحوار وتنظيمه.
- c. ان تشمل الدراسة العلمية تحديد المكونات السياسية والاجتماعية (فئات سكانية، شباب، نساء، نقابات، مجتمع مدني،...) والجغرافية المكونة للجنوب، وان تشمل ايضا تحديد الاطراف او الافراد الذين لهم تأثير في تحديد حاضر ومستقبل الجنوب، والتعرف الى شخصيات وطنية او دينية محايدة ولها تأثير ومشهود لها بالحياد تستطيع القيام بدور الوسيط والجامع لأطياف الجنوب، بحيث يكون هناك ضمانة حقيقية لتمثيل مختلف الاطياف والمكونات بشكل فعلي.
- d. ان تتشكل لجنة مبادرة لاطلاق الحوار الجنوبي وعقد مؤتمر جنوبي عام موسع، وان تعمل لجنة المبادرة مع الجهة الخارجية التي تقدم الدعم، على ان تتم دعوة هذه المكونات لعقد لقاء تمهيدي موسع قبل بدء عملية الحوار، وذلك للخروج برؤية مشتركة بين جميع الاطراف على أسس وآليات وقواعد الحوار وتنظيم المؤتمر الجنوبي الشامل.
- e. يتمخض عن هذا اللقاء لجنة تحضيرية من مختلف الاطياف مهمتها وضع الترتيبات لتنظيم الحوار الجنوبي ولعقد المؤتمر الجنوبي العام.

## 2- مواضيع الحوار وجدول اعمال المؤتمر الجنوبي العام

- ناقش المشاركون في القضايا التي سوف تكون موضوع الحوار الجنوبي، والتي يمكن ان يتشكل منها جدول اعمال المؤتمر الجنوبي العام، ووردت القضايا التالية:
- عرض المشاريع السياسية المطروحة لحل القضية الجنوبية،
  - البحث في شكل النظام القادم في الجنوب،
  - البحث في المبادئ والقواعد الناظمة لعلاقات وسلوكيات القوى الجنوبية (التنوع والقبول بالأخر....)،
  - البحث عن الصيغة الانسب لتحالف القوى الجنوبية.

## 3- النتائج والمخرجات المتوقعة من الحوار والمؤتمر الجنوبي العام

توقع المشاركون ان يخرج الحوار الجنوبي والمؤتمر الجنوبي العام بالنتائج التالية:

- تحقيق المصالحة بين اطراف الجنوب،
- الاتفاق على ميثاق شرف بين الاطراف،
- الاتفاق على مبادئ اساسية مشتركة لمستقبل الجنوب،
- التوصل الى رؤية جنوبية توافقية في القضايا الرئيسية وفي ما يختص بمستقبل الجنوب وعلاقته مع الاطراف الاخرى، مع احترام التنوع ضمن الرؤية المشتركة، ويمكن ان تتم صياغة هذه الرؤية المشتركة ضمن حد اقصى يصل الى الرؤية الواحدة، او حد ادنى تنسيقي بين الرؤي المختلفة،
- التوصل الى رؤية جنوبية توافقية حول حل القضية الجنوبية بحيث تشمل تصورا واضحا لمستقبل الجنوب وعلاقة الشراكة بين الشمال والجنوب وعلاقته بالاقليم وبالمجتمع الدولي.
- التوافق على مرجعية سياسية تتولى تطبيق ما يتفق عليه، على يتم وضع اسس وضوابط ومهام عمل هذه المرجعية. وقد وردت افكار متعددة بصدد تشكل هذه المرجعية من ضمنها:
  - تشكيل صيغة قيادة جبهوية مؤقتة تتولى ادارة الوضع الى ان تتم استعادة الدولة،
  - انتخاب قيادة موحدة للجنوب تنبثق عن المؤتمر،
  - انتخاب مجلس وطني يراعى فيه الوزن النسبي للمحافظات.
- تشكيل لجان فنية علمية تتولى التحضير للملفات المختلفة.

## 4- الاليات التي توفر المشاركة الواسعة في الحوار الجنوبي

بحث المشاركون في الاليات التي توفر المشاركة الواسعة في الحوار الجنوبي، وفي عقد المؤتمر العام بشكل ناجح:

- الدعوة للقاء تمهيدي تمثل فيه كل المكونات والاطياف الجنوبية التي يظهرها المسح العلمي

- b. ان تمثل كل الاطراف في اللجنة التحضيرية للمؤتمر الجنوبي بالتساوي وان تكون قراراتها توافقية،
- c. عقد لقاءات تشاورية على مستوى المحافظات تمثل فيها كل التكوينات وينبثق عنها ممثلين وورقة عمل،
- d. انتداب اعضاء من كل محافظة ومندوبي الخارج للمشاركة في اجتماع اللجنة التحضيرية للمؤتمر مع مراعاة تمثيل الشباب والمرأة بشكل عادل،
- e. تأمين اكبر قدر ممكن من وسائل الاعلام للترويج للمؤتمر وشرح اهدافه واغراضه، واستخدام وسائل الاعلام نفسها كآلية ومساحة للحوار الواسع،
- f. اقامة ندوات وحلقات نقاش ومحاضرات توعوية لتحفيز المشاركة في الحوار وانجاحه.

### ميثاق الشرف

ناقش المشاركون فكرة بلورة ميثاق شرف ينظم العلاقة بين الأطراف الجنوبيين، وقد استعرضت الأفكار والنقاط التالية:

- 1- التأكيد ان الجنوب وطن لكل ابناؤه، وهم جميعا معنيون في تحقيق مصلحته التي يتفقون عليها بطريقة تشاركية، والتأكيد على تحقيق المصالحة الشاملة في ما بينهم.
- 2- الالتزام بمبدأ القبول بالآخر وممارسة هذا الالتزام، واحترام كافة الاراء، وتعاون الجميع في اطار التنوع والتعدد.
- 3- رفض كل اشكال الاقصاء والتخوين والتكفير وفرض الوصاية على المواطنين وعلى شعب الجنوب.
- 4- حق القوى والتجمعات ايا كانت بالتعبير عن قناعاتها سلميا، وطرح رؤاها السياسية والفكرية والاجتماعية، والعمل من خلال تكتلات توافقية ان ارتأت ذلك.
- 5- تجريم اللجوء الى العنف واستخدامه، بكافة اشكاله.
- 6- تعزيز مبدأ التصالح والتسامح والتضامن، وتحقيق المصالحة الشاملة على ارض الواقع، بحيث لا تقتصر على منطقة بعينها ولا على فترة زمنية بعينها، واخذ العبر من التجارب التاريخية ووضع الأسس والقواعد والاليات التي تحقق ممارسة التصالح والتسامح عمليا، وتجاوز أخطاء الماضي، وتضمن في الوقت نفسه عدم تكرارها بأي شكل من الاشكال في المستقبل.
- 7- الالتزام أن يكون النظام السياسي القادم في الجنوب ديمقراطيا تعدديا ولا مركزيا، يؤمن حقوق الانسان والحريات العامة بالتساوي بين الجميع امام القانون.

## اسس ومعايير المشاركة واتخاذ القرار

في موضوع معايير المشاركة وآليات اتخاذ القرار في الحوار الجنوبي، تم استعراض الافكار التالية:

مسألة تحديد او وضع قاعدة ثابتة لعملية المشاركة في الحوار الجنوبي، وفي المؤتمر الجنوبي العام، وطريقة اتخاذ القرار، تعد هامة من اجل انجاز المهمات القادمة لا بحكم طابعها الاجرائي الآني فحسب، وبل ايضا لتأثيرها على النتائج التي سيتوصل اليها الحوار على مستقبل الجنوب بشكل عام كونها تساهم في وضع اسس هذا المستقبل وطبيعته.

وهذه القواعد متحركة من وضع الى اخر، ومن قضية الى اخرى، ومن مرحلة الى اخرى.

في المرحلة الحالية (مرحلة تحضيرية لحوار جنوبي)، القواعد الامثل هي:

1- التمثيل المتساوي للأطراف السياسية،

2- اتخاذ القرارات بالتوافق.

والتمثيل له طابعان:

أ- رأسي، وهو يشمل القوى السياسية، والقوى المدنية، والشخصيات، والفئات والشرائح الاجتماعية،  
ب- افقي، اي ان يشمل مختلف مناطق الجنوب، مع ايجاد توازن مقبول في التمثيل مع مراعاة الوزن النسبي للمناطق من حيث المساحة وعدد السكان والتنوع السكاني والثروة...الخ.

وفي هذا التمثيل، تراعي المبادئ الفرعية التالية:

- الحرص على تمثيل عادل للشباب والنساء في كافة المراحل والمستويات،
- الحرص على تمثيل فئات المجتمع المدني من خلال النقابات والهيئات الخاصة بالفئات المهنية ورجال الاعمال، وايضا الفئات غير المنظمة،
- الحرص على تجنب تكرار التمثيل السياسي من خلال منظمات المجتمع المدني بحيث لا يؤدي ذلك الى طغيان تمثيل تيار سياسي او شريحة اجتماعية على حساب غيرها بشكل مفتعل،

ومن اجل ضمان تحقيق تمثيل شامل وحقيقي بقدر المستطاع، تقوم اللجنة التحضيرية (للحوار وللمؤتمر) بوضع معايير المشاركة بناء على المسح العلمي الذي تنفذه مؤسسة مختصة لتحديد الاطراف والقوى التي ستشارك في الحوار وفي المؤتمر.

بالنسبة لابناء الجنوب الموجودين في الخارج، وهم يتكونون من ثلاث فئات: الطلاب، المغتربون، والمبعدون قسرا،

تعتمد الاسس التالية:

- أ- تمثيل جميع الفئات والتجمعات،
- ب- مراعاة العدد وكثافة التواجد في البلد المعني، واهمية البلد المعني بالنسبة للقضية الجنوبية، وفعالية وتأثير الجنوبيين في البلد المعني،
- ت- امور اخرى لوجيستية والاكلاف المالية والاوزاع الشخصية.

في المستقبل، ومع بلوغ مرحلة متقدمة من الحوار الجنوبي، ومع اقتراب موعد عقد المؤتمر الجنوبي العام والحاجة الى اتخاذ مواقف وقرارات محددة، يجري تعديل قواعد اتخاذ القرار بحيث يتم تصنيف القضايا الى ثلاث فئات بحسب اهميتها:

- قضايا تحتاج الى اجماع المشاركين،
- قضايا تتخذ القرارات فيها وفق اغلبيية خاصة،
- قضايا تتخذ القرارات فيها وفق اغلبيية عادية (نصف زائد واحد).

ويعود الى اللجنة التحضيرية ان تحدد هذه القضايا والاليات في حينه.

28 مايو 2012